

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا فِيهِ مَبَارَكًا عَلَيْهِ
كَمَا يَحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ-صلى الله وسلم
وبارك عليه وعلى آله وصحبه-.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا
سَدِيدًا*يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ
وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾، أَمَّا
بَعْدُ: فَيَا إِخْوَانِي الْكِرَامُ:

اعْلَمُوا أَنَّ الْفَرَحَ وَالسُّرُورَ بِالْأَمْطَارِ وَمَا تُنْبِتُ
الْأَرْضُ، وَالذَّهَابَ بِالنَّفْسِ وَالْأَهْلَ إِلَى النُّزْهَةِ،

وَالنَّظَرَ إِلَى أَمَاكِنِ السَّيْلِ وَمَجْرَى الْمَاءِ وَالْأَرْضِي
الْمُخْضِرَّةَ أَمْرٌ حَسَنٌ؛ فَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- يَذْهَبُ إِلَى التَّلَاعِ -الْبَادِيَةِ-،
وَمِنْ شُكْرِ اللَّهِ -تَعَالَى-: الْإِعْتِنَاءُ بِالْبَيْئَةِ، وَإِظْهَارُهَا
فِي أَجْمَلِ مَظْهَرٍ، وَأَحْسَنِ مَنَظَرٍ، وَالْمُحَافَظَةُ عَلَيْهَا،
وَاحْتِسَابُ الْأَجْرِ فِي ذَلِكَ، وَالْعَمَلُ عَلَى أَنْ نَكُونَ
مِمَّنْ يُصْلِحُ وَلَا يُفْسِدُ، وَيَبْنِي وَلَا يَهْدِمُ، مِفْتَاحَ
خَيْرٍ، مِغْلَاقَ شَرٍّ، قَالَ اللَّهُ -تَعَالَى-: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا
مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾، وَقَالَ:
﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾، وَقَالَ فِي
ذَمِّ بَعْضِ النَّاسِ: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ
لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ

الْفَسَادُ ❁، وَمِنَ الْإِفْسَادِ الْمُحَرَّمَ: أَذِيَّةُ الْمُسْلِمِ قَوْلًا
أَوْ عَمَلًا، وَإِنَّ مِنْ أَذِيَّتِهِمْ مَا يُوضَعُ فِي طُرُقَاتِهِمْ
وَأَسْوَاقِهِمْ وَأَمَاكِنِ تَنْزُهُهِمْ، مِمَّا يُؤْذِيهِمْ وَيُنَجِسُ
ثِيَابَهُمْ وَأَقْدَامَهُمْ وَنِعَالَهُمْ، أَوْ بِمَا يَجْرَحُ أَبْدَانَهُمْ
وَيُعَرِّضُهُمْ لِمَا يُؤْلِمُهُمْ كَالْأَحْجَارِ وَالْأَخْشَابِ،
وَالزُّجَاجِ وَالْمَسَامِيرِ، أَوْ بِقَطْعِ مَا يَسْتَظِلُّونَ بِهِ مِنْ
أَشْجَارٍ، أَوْ إِشْعَالِ النَّارِ فِي أَمَاكِنَ فَيُفْسِدُهَا عَلَيْهِمْ،
وَبَعْضُهُمْ يَتَسَاهَلُ فِي إِشْعَالِ النَّارِ فِي أَمَاكِنِ
الْمُنْتَزِهَاتِ، وَالَّتِي قَدْ تَتَسَبَّبُ بِحَرَائِقِ تَصْعَبُ
السَّيْطَرَةُ عَلَيْهَا، وَتُتْلَفُ الْغِطَاءُ النَّبَاتِيَّ، وَتُعَرِّضُ
النَّاسَ وَالْمُنْتَزِهَاتِ لِأَخْطَارِ الْحَرِيقِ، وَعِنْدَمَا يَحْتَاجُ
الْمُنْتَزِهُ لِإِشْعَالِ النَّارِ عَلَيْهِ أَنْ يَسْلُكَ الطَّرِيقَ

الصَّحِيحَةَ السَّلِيمَةَ، وَالشُّرُوطَ الَّتِي وَضَعَتْهَا جِهَاتُ
الِاخْتِصَاصِ فِي الدَّوْلَةِ -حَمَاهَا اللهُ- .

عباد الله: عندما وَدَّعَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ- أَصْحَابَهُ فِي غَزْوَةِ أَوْصَاهُمْ بِوَصَايَا عَظِيمَةٍ،
فَكَانَ مِمَّا قَالَ: "لَا تَحْرِقُوا نَخْلًا، وَلَا تَقْلَعُوا شَجَرًا،
وَلَا تَهْدِمُوا بَيْتًا، ... " وَمِنْ فَضْلِ اللهِ -تَعَالَى- عَلَى
هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمُبَارَكَةِ اخْتِصَابُ الْأَجْرِ فِي إِزَالَةِ الْأَذَى
مِنَ الْمُنتَزَهَاتِ وَالطَّرِيقَاتِ، قَالَ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ-: "الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ -أَوْ بِضْعٌ
وَسِتُّونَ- شُعْبَةً -درجَةً أَوْ مَنْزِلَةً-، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ،
وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ"، وَبَيَّنَّ رَسُولُنَا -صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْأَجْرَ الْمُتَرْتَّبَ عَلَى إِزَالَةِ مَا يُؤْذِي
النَّاسَ بِطُرُقَاتِهِمْ مِنْ حَجَرٍ أَوْ شَوْكٍ أَوْ غَيْرِهِ، فَقَالَ:
"مَرَّ رَجُلٌ بِغُصْنِ شَجَرَةٍ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ، فَقَالَ:
وَاللَّهِ لَأُنْحِيَنَّ هَذَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ لَا يُؤْذِيهِمْ؛ فَأُدْخِلَ
الْجَنَّةَ"، فَهَذَا عَمَلٌ يَسِيرٌ وَافِقٌ إِخْلَاصًا مِنْ هَذَا
الرَّجُلِ الْبَصِيرِ، فَكَانَ سَبَبًا فِي مَغْفِرَةِ ذُنُوبِهِ وَدُخُولِهِ
الْجَنَّةَ.

إِنَّ مَا نُشَاهِدُهُ مِنْ تَشْوِيهِ بَعْضِهِمْ لِلْمُتَنَزِّهَاتِ
أَمْرٌ مُحْرَمٌ، حَيْثُ يَتْرُكُ بَعْضُ الْمُتَنَزِّهِينَ مُخْلَفَاتِهِمْ عِنْدَ
مُغَادَرَتِهِمْ بِمَنَاطِرٍ بِشِعَةٍ، تَتَقَرَّرُ مِنْهَا الْأَنْفُسُ،
وَتَضِيقُ مِنْهَا الصُّدُورُ، وَلَا تُسَرُّ بِمَرَاةِ الْعُيُونِ، إِنَّ
مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ لَا يَسْلَمُ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَدُعَاةِ

النَّاسِ، قَالَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ-: "اتَّقُوا اللَّعَّانِينَ- احذروا من أمرين يتسبان
في لعن الناس لكم-، قَالُوا: وَمَا اللَّعَّانَانِ يَا رَسُولَ
اللَّهِ؟ قَالَ: الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ فِي
ظِلِّهِمْ"، ومعنى يتخلى: يقضي حاجته من بولٍ أو
غائطٍ- أَجَلَّكُمْ اللَّهُ وَبَيْتَهُ وَمَلَائِكَتَهُ-، ومن فوائدِ
الحديث: التَّحذِيرُ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي يَلْعَنُ النَّاسُ
فَاعِلِيهَا، كَمَنْ يُلَوِّثُ قَارِعَةَ الطَّرِيقِ، أَوْ ظِلَّ
الشَّجَرَةِ، أَوْ ضِفَافَ الْأَنْهَارِ، وَمَجَامِعَ السُّيُولِ
بِفَضْلَاتِهِ، مِمَّا يَحْرِمُهُمُ الْجُلُوسَ فِيهَا وَالِاسْتِمْتَاعَ بِهَا،
وَيُقَاسُ عَلَيْهَا مَنْ يُلَوِّثُهَا بِفَضْلَاتِ طَعَامِهِ، وَقَدْ تَأْتِي
رِيَاحٌ تَنْقُلُ هَذِهِ الْمُخْلَفَاتِ إِلَى آخِرِينَ، فَيَزِدَادُ عَدَدُ

الْمُتَضَرِّرِينَ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ الْمَشِينَةِ.

فما أجمال أن يحمل المسلم معه أكياسًا للنفايات بأحجام مختلفة، ويضعها في سيارته، فإذا ذهب إلى أي مكان وضع مخلفاته فيها، ثم وضعها في المكان المخصص لها.

أستغفر الله لي ولكم وللمسلمين...

الخطبة الثانية

الحمد لله كما يحب ربنا ويرضى، أمّا بعدُ:
فَمِنَ الْأُمُورِ الْمُنْكَرَةِ مَا نَسْمَعُ عَنْهُ مِنْ تَصَرُّفَاتِ
بَعْضِ الْمُتَنَزِّهِينَ مِمَّنْ يَتَكَلَّفُ بِالذَّهَابِ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِهِ
إِلَى بَطُونِ الْأُودِيَةِ، وَمَسَالِكِ الشَّعَابِ، وَيُعَرِّضُ
نَفْسَهُ وَأُسْرَتَهُ لِلْخَطَرِ وَالْهَلَاكِ، وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿وَلَا

تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴿٤٠﴾، وَيَقُولُ -سُبْحَانَهُ-:

﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٤١﴾﴾

وَلَا يَقُلُ عَنْهُ ضَرًّا مَا يَفْعَلُهُ بَعْضُهُمْ مِنَ النَّوْمِ فِي
بُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَالشَّعَابِ، فِي أَوْقَاتِ هُطُولِ الْأَمْطَارِ،
مُسْتَهِينِينَ بِسَبِيلِ الْأَوْدِيَةِ الَّتِي قَدْ تُغْرِقُهُ وَمَنْ مَعَهُ،
فَهَذِهِ تَصَرُّفَاتٌ لَا يَفْعَلُهَا أَصْحَابُ الْحِكْمَةِ وَالْخَبْرَةِ
وَالتَّجْرِبَةِ، وَتَحْمُلِ الْمَسْئُولِيَّةِ.

يا حيُّ يا قيومُ، يا ذا الجلالِ والإِكْرَامِ، نَسْأَلُكَ
بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى، وَصِفَاتِكَ الْعُلَى، يَا وِلِيَّ الْإِسْلَامِ
وَأَهْلِهِ ثَبَّتْنَا وَالْمُسْلِمِينَ بِهِ حَتَّى نَلْقَاكَ.

اللهم اهدنا والمسلمين لأحسنِ الأخلاقِ
والأعمالِ، واصرفْ عنا وعنهم سيئها، اللهم اغفرْ

لوالدينا وارحمهم واجعلهم في الفردوسِ الأعلى من
الجنةِ وإيانا والمسلمينَ، اللهم إنا نسألك لنا
وللمسلمينَ من كلِّ خيرٍ، ونعوذُ ونعيذُهم بك من
كلِّ شرٍ، ونسألكَ لنا ولهم العفوَ والعافيةَ في كلِّ
شيءٍ، اللهم يا شافيِ اشفنا واشفِ مرضانا ومرضَى
المسلمينَ، اللَّهُمَّ اكْفِنَا بِحَلَالِكَ عَنْ
حَرَامِكَ، وَأَغْنِنَا بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، اللَّهُمَّ إِنَّا
نَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا إِلَّا
أَنْتَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا وَالْمُسْلِمِينَ مِمَّنْ نَصَرَكْ فَنَصْرَتَهُ،
وَحَفِظَكْ فَحَفِظْتَهُ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ
وَالْمُسْلِمِينَ وَالظَّالِمِينَ فَإِنَّهُمْ لَا يَعْجِزُونَكَ، اكْفِنَا
وَاكْفِ الْمُسْلِمِينَ شَرَّهُمْ بِمَا شِئْتَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ

فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ، اللَّهُمَّ إِنَّا
وَالْمُسْلِمِينَ مُسْتَضَعْفُونَ فَانْتَصِرْ لَنَا يَا قَوِيَّ يَا عَزِيزُ.
اللَّهُمَّ أَصْلِحْ وُلاةَ أُمُورِنَا وَأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ
وَبطانتَهُمْ، واجعلْ أمرَهُمْ لِنَصْرِ دِينِكَ، وإِعلَاءِ
كَلِمَتِكَ، ووفقَهُمْ لما تُحِبُّ وترضى، وانصرْ جنودَنَا
المرابطينَ، ورُدَّهُمْ سالمينَ غانمينَ.
اللَّهُمَّ صلِّ وسلِّمْ وباركْ على نبيِّنا مُحَمَّدٍ، والحمدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.